بالغيبة
والاكرام سبحانه وتعالى وحل بيننا وبين غيرك
عن الوجود والاستغراق في نور الشهود في البرزخ
وهو ما بين الدنيا والاخرة من منزلة الارواح والاشباح
والغير الذي طلب الحيلولة بين السايل وبينه في
البرزخ هي شواغل الارواح المعروضة على
اماكنها المكروهة المعدة لها وذلك انما يكون لمن
حقت عليه كلمة العذاب وظهرت له مقدماته
وفي ما قبله من صوارف العبد في دار التكليف عن
ما كلف به وفي ما بعده مما ينشا من المواخذة
والعقاب ولا شك ان من حيل بينه وبين القبر في
المواطن الثلاثة كان من السعداء ولاجل كون
الشاغل الذي في البرزخ اعظم قدم في الذكر
وهذا كقول شيخه سيدي عبد الله السلام في
صلاته المشهورة واجمع بيني وبينك وحل بيني
وبين غيرك بنور ذاتك اي بظهورها للبصاير
وتمكن سرها من الذوات الكوامل وذلك بنفي الشعور
وهذا هو سر العيان وهو مما يخرس عنه اللسان وعظم
قدرتك اي وقدرتك العظيمة على ما اردته من الممكنات
وجميل فضلك اي وفضلك الجميل وفيه تحقيق للتبري
من دعوى استحقاق شيء منه تعالى وانما الكل منه بمحض
فضله وخالص منه وطوله وقوله انك على كل شيء
قدير توكيد للمعنى الحامل على سوال ما ساله يا الله
يا علي يا من هو فوق خلقه بالقهر والغلبة وخاصيته
الرفع عن اسافل الامور الى اعاليها ومن فوايده
انه اذا كتب وعلق على الصغير بلغ او على الغريب جمع شمله

او على الفقير وجد الغنى يا عظيم بحيث يحتقر
عند ذكر وصفه كل شيء بالنسبة اليه وخاصيته وجود
العزة والبرا من المرض لمن يشكر ذكره يا حليم اي
لا يعجل بالعقاب لعاص فمرجعه التنزيه عن
العجلة مع كمال الاقتدار يا حكيم يا من احكم الاشيا
حتى صدرت محكمة على وفق علمه وارادته من
الاحكام وهو اتقان التدبير واحسان التقدير يا كريم
يا ذا الجود او المقتدر على الجود او العلي الرتبة الرفيع
القدر الكبير الشان ذاتا ووصفا وفعلا ومن عرف
انه الكريم وصفا لم يحب سواه كما قال
سمعت او صافكم المحسني فهمت بها فكيف ان نلت ما رجوت من النظر
ومن عرف انه الكريم فعلا لم يطلب من غيره ولم يد بر
شيا معه فانه المعطي بلا سوال المدبر لخليقته بالفضل
والاحسان اللهم احسن الينا بحسن الخاتمة يا سميع
بحيث لا يغيب عن سمعه شيء في الوجود يا قريب يا
من لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة تمنع منه انت
العالم بظواهر الامور وبواطنها يا مجيب دعاء
الداعي فضلا وكرما يا ودود يا من يحب الخير لعباده
فيحسن اليهم بالقرب والامتنان حل بيننا وبين فتنة
الدنيا الاضافة للجنس فتشمل ساير الفتن التي تكون
فيها وفتنة النسا من عطف الخاص على العام تنبيها
على ان فتنتهن اعظم الفتن الدنيوية والغفلة التي
هي سبب لفتنة الدنيا والشهوة التي هي سبب لفتنة
النسا فهو على اللف والنشر المرتب وظلم العباد الناشي
عن الشهوة فيكون من عطف المسبب على سببه ويصح
ان يكون من اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)